

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ(204)ـ بالمسميات الشرعية، انها تدعوا إلى الوحدة والاعتصام بالله تعالى، في حين يدعو غيرها إلى الاختلاف والضياع، فهل نطلب الهدى بعد ذلك في غير هذه الآيات المحكمة؟

كلا؛ والله. ومرة أخرى نطرح مشروعا للوحدة الإسلامية وهو إلغاء هذه الألقاب، ولكل إنسان ان يطلع على ما عند الآخرين، وقد زوده الله تعالى بالعقل السليم وبوجود الكتاب العزيز والسنة المطهرة بين يديه ليرتوي من مناهلها الحق ويفند بآلتها الباطل. ونذكر من علماء المذهب الاباضي ممن نادى بإلغاء الألقاب المذهبية: ـ الإمام نور الدين عبداً بن حميد السالمي ونص كلامه: (وجمع الأمة بعد تشعب الخلاف ممكن عقلا مستحيل عادة، وإذا أراد الله أمرا كان؟ وَاللَّيْفَ بَيِّنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَّأَلَسَ لَسَفَتْ بَيِّنَ قُلُوبِهِمْ وَلَئِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيِّنَ ذَهُمَّ إِنْزَاهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ؟(1) والساعي في الجمع مصلح لا محالة، وأقرب الطرق له ان يدعو الناس إلى ترك الألقاب المذهبية، ويحثهم على التسمي بالإسلام، فإن الدين عند الله الإسلام، فإذا أجاب الناس إلى هذه الخصلة العظيمة ذهبت عنهم العصبية المذهبية)(2). ـ الإمام العدل محمد بن عبداً الخليلي(3) ونص كلامه: (ومن الأمر بالمعروف السعي في توحيد كلمة المسلمين، وفي إلغاء _____ 1 ـ سورة الأنفال: 63. 2 ـ العقد الثمين، عبداً بن حميد السالمي، ج 1، ص 126 ـ 127، الطبعة الأولى. 3 ـ الإمام محمد بن عبداً الخليلي، إمام عدل بويج بالإمامة 1338 هـ ، عالم مجتهد مطلق، لم يترك كثيراً من المؤلفات لاشتغاله بمهام الدولة الإسلامية، كان محبوباً من رعيته، توفي 1373 هـ .